

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : رَغَالٍ : هي الأَمَةُ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ وتَسْتَطْعِمُ . وَأَبُو رَغَالٍ ككِتَابٍ : كُنْيَةُ مَنْ رَاغَلَ يُرَاغِلُ مُرَاغَلَةً ورَغَالًا عن ابنِ دُرَيْدٍ ولم يُفَسِّرْهُ وفي سُنَنِ الإمامِ أَبِي دَاوُدَ سُلايْمَانَ بنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ ودَلِيلَ النَّبِيِّوَّةِ لِلْأَبِيِّهَقِيٍّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وبِهِ جَزَمَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالشَّامِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَثَمَّةِ السَّيَرِ وفي بعضِ النُّسخِ : عن أَنَسٍ قال : هذا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ أَبِي رَغَالٍ وهو أَبُو ثَقِيفٍ وكان مِنْ ثَمُودَ وكانَ بهذا الحَرَمَ يَدْفَعُ عنه فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهذا المَكَانِ فَدُفِنَ فِيهِ . الحديث وَأوردَهُ الْقَسْطَلَانِيُّ هَكَذَا فِي المَوَاهِبِ فِي وَفَادَةِ ثَقِيفٍ وَبَسَطَهُ الشُّرَّاحُ . وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ والصَّاعِدَانِيَّ كَذَلِكَ : إِنَّهُ كَانَ دَلِيلًا لِلْحَبِشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَمَاتَ فِي الطَّائِفِ بِالمُغَمَّسِ قالَ جَرِيرٌ : .

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ ... كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رَغَالٍ غَيْرُ جَيْدٍ وكذا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ : كَانَ عَيْدًا لِلشُّعَيْبِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَانَ عَشَّارًا جَائِرًا فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ . وقال ابْنُ الْمُكَرَّمِ : ورأيتُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ ما صَوَّرَتْهُ : أَبُو رَغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بنِ مُخْلِفٍ عَيْدُ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ بَعَثَتْهُ مُصَدِّقًا وَأَنَّهُ أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لَبَنٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدْ مَاتَ أُمُّهُ فَهُمْ يُعَاجِزُونَهُ بِلَبَنِ تِلْكَ الشَّاةِ يَعْنِي يُغَذُّونَهُ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِهَا فَقَالُوا : دَعُوهَا نُحَايِي بِهَا هَذَا الصَّبِيَّ فَأَبَى فَيُقَالُ : إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَيُقَالُ : بَلْ قَتَلَهُ رَبُّ الشَّاةِ فَلَمَّا فَتَدَّهُ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي المَوْسِمِ يَنْشُدُ النَّاسَ فُخَيْرَ بَصَنَدِيعِهِ فَلَمَّا عَنَّهُ فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ يَرْجُمُهُ النَّاسُ . وابتنا رَغَالٍ كَسَحَابٍ : جَبَلَانِ قُرْبَ ضَرْيَّةَ نَقْلَهُ الصَّاعِدَانِيَّ وَقَدْ أَهْمَلَهُ ياقوتُ فِي المُعْجَمِ . وناقَةَ رَغْلَاءُ : شَقَّتْ أُذُنُهَا وَتُرِكَتْ مُعَلَّاقَةً تَنْوُسُ أَي تَنْتَحَرَّكَ قالَ الصَّاعِدَانِيَّ : هَكَذَا

ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي هَذَا التَّعْرُكِيِّبِ فَأَخْطَأَ وَالصَّوَابُ رَعْلَاءُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذَلِكَ التَّعْرُكِيِّبِ عَلَى الصَّحِيحَةِ فَإِعَادَتُهُ هُنَا خَطَأٌ .
 وَرُعْلَانُ كَعُثْمَانٍ : اسْمٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
 فَصِيلُ رَاغِلٍ : لَاهِجٌ وَأَرْغَلَ المَوَلُودُ أُمَّهُ : رَضَعَهَا كَرَعْلَاهَا وَمِنْهُ
 حَدِيثُ مِسْعَرٍ : أَنْزَلَهُ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ فَلَحَنَ فَقَالَ : أَرْغَلَتْ . أَيِ صِرَتْ
 صَبِيحًا تَرَضَعُ بَعْدَ مَا مَهَرَّتْ الْقِرَاءَةَ وَالزَّيَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ . وَأَرْغَلَتْ
 الْقَطَاةُ فَرَّخَهَا إِذَا زَقَّتْهُ بِالرَّيَّاءِ وَالزَّيَّاءُ وَيُنْشَدُ بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ .

فَأَرْغَلَتْ فِي حَلَقِهِ رُعْلَةٌ ... لَمْ تُخْطِئِ الْجَدِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ
 بِالرَّيَّاءِ وَابْتَدَيْنِ . وَأَرْغَلَ المَاءَ : صَبَّاهُ صَبِيحًا كَثِيرًا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ رَفَلَ .

رَفَلَ كَنَصَرَ يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفِلَ أَيْضًا مِثْلُ فَرَحٍ رَفْلًا : خَرُقٌ
 بِاللَّيَّاسِ وَكُلٌّ عَمَلٍ وَهُوَ أَرْفَلُ وَرَفِلُ ككَتِفٍ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ حَرْبٍ :
 " رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٌ " .
 " يُحْيِيهِ الْقَوَمُ وَتَشْنَاهُ الْإِبِلُ " .
 " فِي الشَّوْلِ وَشَوَّاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفِلٌ "